

to film

للواقع والواقع عند الله سبحانه هو ما دل عليه من الواقع الوجودي والواقعي الشرعي أما سمعت الله  
 سبحانه يقول في شأن من يقذف المحصنة فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون  
 فقوله عند الله هم الكاذبون أي في الواقعي الشرعي وإن كان طامعاً في الواقعي الوجودي إذا خالف  
 الواقعي الشرعي فتكون الطهارة على الظاهر لا جمل عدم إرادة العسر بالمكلفين وأما في نفس الأمر  
 فاعلم أن الله سبحانه إذا حكم عليك بحكم مثلك كما في هذه المسئلة فحكم الله أن طابق أمثال الواقع  
 فلا كلام وإن خالف الواقع وانت قد امتثلت أمره فالذي أفهم وإن كان لا يقول به الناس  
 أولاً يعي فونه أن الله سبحانه وتعالى إذا حكم عليك وأمرك باستعمال هذا الشيء على طاهر الطهارة  
 ولم يعلمك بشئ خلاف ما أمرك به كما لو استعمل الأشياء أنه يأمر مولاك موطئاً بذلك يقولون  
 عما أمرك به الأجزاء الخمسة حتى لا تبأس بأمره إلا ما هو طاهر عنده لأنه يعلم بكل شئ وقادر على  
 كل شئ ولا يخفى عليه شئ فإذا كان تماماً أمرك به باستعمال الطاهر على ما تقدم أنت بحسب ما أمرت فلا  
 ضمنت من أمره شيئاً طاهره وقد أمرك باستعماله وهو لا يأمر إلا باستعمال الطاهر فاستعملته أمثالاً  
 لأمره وكان في الواقع فيه نجاسة فإنه يعلمها فيما أمر مولاك أنه يقول ما في ذلك من النجاسة لأنه  
 يعلمها ولا يكون عنده ذلك طاهر حتى تنقل الملائكة النجاسة ويغيوها ويحيلها بقدرته إلى طاهر  
 كما يحيل نجاسة العذرة إلى الطهارة بأحالتهم إياها لأنه تعالى يقول فأولئك عند الله هم الكاذبون  
 وكيف يكونون كاذبين وهم صادقون في الواقع فإذا كان عالماً بهم كانوا عنده صادقين فكيف يكونون  
 عنده كاذبين وصادقين فيحصل التناقض عنده وهو على كل شئ قدير وعلم المنع من التناقض  
 باعتبار صيغتين لا موجب له فإن رفع التناقض أصلاً أولى من رفعه بالحيثيتين والسلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته وكتبه محمد بن زين الدين في العاشر من ذي القعدة الحرام سنة تسع وعشرين  
 ومائتين والتمنى من الهجرة النبوية حامداً مصلحاً مستغفراً تائباً قد تشرف باستنساخ هذه النسخة  
 الشريفة وأنا العاصي الجاني غفر الله له ولوالديه استغفر لها في مشهد الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد المسكين محمد بن  
 زين الدين الأصماني قد وردت على مسائل من الأنوار الالهي والفقامة الأودعي الثابت  
 الرضي الشيخ محمد سعد الدين الشيخ محمد بن الشيخ ابن السعد واسعد الله طاعه في مجاري صنع نفسه //

وذووه التقوى في يومه وغداً وأما وهي حرية بالتوجه لها بالكل ليتضح منها البعض وهو لا شد ولا  
 لعالى مقامه في مطاوى كلامه فاجبت ان اذكرها بصوتها واجعل الجواب لها كما تسرع  
 للمتن ليكون ذلك منبهاً لا ولي اليقظة والارشاد وذخراً لافعال المعاد والله سبحانه والى الهداية  
 والستاد ولقد سلكت في ذلك طريق الاختصار والاقتصار اعتماداً على فهمه وحقيق علمه <sup>قال</sup>  
 من اينما لمشرىف ان تكتب تحتك صريح الحال وما هو الحق من الاقوال في مسئلة علمه بقا المتبوع والوجه  
 الاشياء وعلمه لها مع اليجاد وبعد اليجاد وبالله المستعان ان هذه المسئلة من المسائل التي  
 جعلها الكل فالعالم فيها في الحقيقة جاهل بها كما جاهل بها واعلم ان كل ما اوردته في رسالتك  
 الوسائل في اجوبة جوامع المسائل للشيخ عبد على بن الشيخ على التوبلى في المسئلة الخامسة في قوله  
 الله تعالى في قول النبي صلى الله عليه واله اللهم زدني فيك تحييراً فكان ذلك الكلام في تحقيق هذه المسئلة  
 لا يوجد نظير في كتاب بل كل قول دونه سقط وكل معنى سواء غلط ولقد جاؤت فيه عمدة الدهر  
 وحجت في استخراج برهنة من الترمذ فاصبحت ان انقله في هذه الحالة ليسبق اليه من حوت نقطة  
 في المطالعة والاول واصيبك قبل ان تسع ان لا تقتصر على الفاظ او على معانيه فوفقك مقاصد ومبادئ  
 وهو اعلم ان الله سبحانه علم المعلومات بعلمه الذي هو ذاته الا شئ بما يمكن في ذاتها <sup>وهو</sup>  
 في رتبة الامكان وهو اذك علم اذ لا معلوم وعلمه بها هو لكي ينفذ الآت على ما هي عليه بالذات  
 بلا احتلال ولا تكش وهو الربوبية اذ لا مربوب فاقضت ذاتها بما هي ملك كومة في كل رتبة من  
 مراتب الوجوب والجد ومن الازل الى الحد الى الابد الذي هو ذلك الازل ما يمكن لها ويمتنع فلا يكون  
 في كل رتبة بحسبها من صفة الكينونة التي هي ربوبية الاقضاءات وتلك الصفت هي نوبة الكينونة  
 وظلها وتلك الاقضاءات هي سؤال المعلومات ما لها من تلك الصفة فكيف لها انما حين سئلتها  
 لسؤالها بما سالت في كل رتبة بما لها فيها وهذا الحكم هو تلك الصفة التي هي ظل الكينونة وهو الربوبية  
 اذ مربوب وبها قام كل مربوب في كل رتبة بحسبها وتلك المعلومات بكل اعتبار لا شئ الا انها لا شئ  
 في الازل بمعنى الامتناع الا بما هي شئ في الحد ومعنى الامكان في الامكان فهي شئ بما شاء كما شاء معنى  
 انها شئ بذلك الحكم وهو ظل الكينونة فاعطاها حكمه ومشيتها ما سالت من الوجود وامكن فيها ما اقتضته  
 من الاحكام وان لم تقتضه في الوجود فماله يقتض في الوجود فقتضى وجوده في الامكان وهما ان التيقن  
 اقتضا ما يمكن لها من تلك الصفة المذكورة لا لانهما شئ اقتضى في الوجود في الامكان وما في الامكان

في الوجود لان ذلك هو ما لها من تلك الصفة التي هي المشية التي بها الاقتضا وذلك الاختيار  
 الربوب فلم يقتض الا ما شاء لان مشيئة هي الربوبية اذ مربوب وهي صفة الربوبية اذ لا مربوب  
 كما مر ولم يشاء الا ما اقتضته من مشية وتلك زعمها في التحقق الظهوري وتقدم المشية على الاقتضا  
 ذاتا كمثل تلك زعم الفعل والافعال في التحقق الظهوري كالكسر والانكسار وتقدم الكسر على الانكسار

ذاتا وان شئت وفي التحقق الظهوري وتلك الربوبية اذ لا مربوب التي هي الكينونة تمام هي  
 على مجلوقة قال تعالى اشارة الى اليتيمين ولا يطيون بين الا ما شاء فما شاء من علمه محيط

ولا وصفها التي في

الكينونة وظل الربوبية بينه منه كما شاء فافهم وهذا العلم الذي لا يطيون بشئ منه اى الكينونة هو من علمه بذاته ان  
 اذ لا مربوب علم مجلوق هو ذاته كمثل ذلك كما في رواية جملان بن اعين عن ابي جعفر عليه وكما في رواية هشام بن الحكم  
 عن ابي عبد الله عليه السلام وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه

ثانياً

ربك رب الغفر عما يصحون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله  
 الطاهرين انما كل ما نطقتموه واشد موافقا وقوله سلم الله مع اليجاد وبعد اليجاد فاعلم ان  
 الله سبحانه قال في كتابه الا هو معهم ايما كانوا وهذا للعبية معينة حقيقة لا حقيقتة ولا مادية ولا

علمها ولا دهرية ولا غلبة ولا زمانية ولا عدمها والعلم التابع نفسى للمعلوم ظاهر بظاهرها  
 وباطنها فانه فعله قبل الخلق وبعد الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولم يسبق له حال حاله فيكون اولا  
 قبل ان يكون اخر ويكون باطنا قبل ان يكون ظاهرا ولم يحجره شئ من خلقه ولا قبل من شئ ولا يخالعه

شئ ولا يصاده شئ ولا يناوئس هو كما هو الا هو العزيز الحكيم نعم العلم التابع الذي هو نفسى للمعلوم  
 هو حقيقة وقوع العلم على المعلوم حين وجود المعلوم ولا بعد وجوده والكان مستغنا وامنه مقتضا اليه  
 بل التابع انما هو مقتضى العلم الاذلى ذى لوقوع اى الظهور بالمعلوم الذى هو العلم التابع فافهم

سلم الله وايضا في نفس قوله ما كنت انا والشاعة كما تاني واشاد بالتبانية والوسطى قوله ما كنت  
 انا والشاعة كما تاني على مقتضى قوله سلم الله من المعنى والتاويل الواردة من انما سلا كان هو حقيقة الوجود  
 ووجاهتى المعبود والعقل الاذلى الذى ينبعث عنه العقول والسرلج الوقاح الذى ليس له اقول كان

ظهوره مقررنا بالشاعة واليه الاشارة انشاء فذلك ما يقول تمام اقتربه الشاعة والنش القرم اما ظاهرا ولا  
 دونه احرى الاذيان الذى ليس بغير الا قيام الشاعة ولا تنضم من اشرطها فاعلم ان ظاهرا فقد جاء اثر  
 ولا نه ستم النبوة ظهوره وهو نبي يلى على عبد بشديد وقال انا الذى يرعون ايشى الى المثل المشهور

عند العرب والى المتأخرين ما توردون وجاء بما علموه من المعتبر ذلك واما ما قبله فذلك بعدد ما ذكره  
 ومحاسن الافعال التي جاء بها العقل ليست في الحقيقة من احوال الدنيا بل من احوال الآخرة والروايتين فالقيام بها  
 والتعلق بالظلال بعدت اليقين ويكثر الشهوات ويقوى الفوق والروائية ولا ريب ان من مات فقد  
 قامت قيامته فيدل ما على حاضره ويرى الجبال تومر السحاب ويشاهد البشر والمحباب واقابا طنا فلا بد العقل  
 الذي قال تعالى اقبل فاقبل الخ لانه ظهر بما فيه كما قال سبحانه ولا تحملك الا نيتي احب وكونه صلا فله عليه  
 في وجود العقل ونبوته بلوغه قارب قسيرا وادنى عند ما قبله اقبل فاقبل هي التي ينطق عليها  
 سبحانه مع ان السامع لا تظهر الا محو الموهوم وصحى المعلوم وظهور العلة وفناء المعلول <sup>ان الله</sup>  
 توحيد محو الموهوم الاعلى الجسد وما يتعلق به من الكميات والامزجة والمجليات الجسمانية وعلى  
 محو النفس وما يعشرون منها من المقتضيات واللازم والصفات لا يف ذلك وصحى المعلوم انما  
 يتجه هنا محله على ظهور سلطان العقل باستيلاءه وتحققات الوجود الثانية ودواعيه القارة الباتة كما  
 لعقل فانه اذا كان كذلك قامت قيامته المزمع باستيلاءه سلطان العقل فيصير انه بعث اعلى العقل والاشياء  
 اعلى قيام قيامت من العقل كهايتين والعقل هو الرسول قال تعالى وما كنا معذبين حق نبعث <sup>ول</sup>  
 معنى عقلا كما روى عنهم ولا يصح محو الموهوم وصحى المعلوم في هذا المقام من كلامه اعلى الله  
 مقامه على المعنى المراد من كلام امير المؤمنين عليه السلام لكيلا لا على ذلك المعنى يكون محو الموهوم  
 محو الامكان بجميع مراتبه من الوجود والمادية الى الاخرى ومعنى محو المعلوم ظهور الحق بصفته من صفاته  
 القدسية وكلك الكلام في قوله ظهور العلة وفناء المعلول <sup>اي</sup> الله تعالى وان اردت بفناء المعلول  
 الفناء الحاصل في كل ان الذي اشار اليه تعالى في قوله بل هم في لبس من خلق جليل فلذلك حاصل لجميع  
 فطان عمرته الامكان من اول الدهر الى اخر الدهر وثبوت الاولية وان لم يكن الدهر اول معد في  
 والاخر محذور لعدم التعاقب والقدرة والانقضاء ولكن على سبيل الحقيقة والفرض وليس هذا الفناء  
 مختصا بظهوره <sup>من</sup> قد يتبادر ان لا يزيد بالفناء الا فناء اولي الجسم والنفس الحيوانية وما يعشرون  
 وهو المشار اليه بقوله تعالى ان اخذ من الجبال سياتا ومن الشجر سياتا وما يعشرون فاجبال الاجساد  
 والشجر والنفس وتطوق رانها اغصانها واظفلت اولها وما يعشرون ما العطف منها على ما له من  
 الجسد بحكم المشاهدة والمماثلة وليس هذا الفناء حاصل في كل حال بل حال استيلاء سلطان العقل كما قلنا  
 انما وباقى كلامه ان الله عز وجل اظهر ان الله ان يجب ان نبينه على بعض الفاظ فنقول اما قوله ولا يستعد

بألاية الى قوله من اول الدهر الى اخره فظاهر محكم واثباته وثبوت الاولية فاعلم ان ثبوت الاولية اتم لهو  
بملاحظة استناد الممكن الى العيى والآفة في رتبة السبله اولية في مقامه بمعنى انه منذ وجد ما فقد  
نفسه وعلى هذا الكلام المحقق المقطوع به من القواعد المقررة بالحكمة الدلتية ان كل ما كان له اول فله  
آخر وكل ما سبقه العدم يلحقه العدم وهاتان الظابطتان لازمية فيهما وقد اجمع المسلمون على ان الجنة  
واهلها ابدان باقون بلا فناء ولا يلحقهم العدم ولا تبطل الآات الجنة ونعيمها ولا تنفى فوجدان لا اول  
لها والا لكان لها اخر والا لبطل حكم القاعدة وبطلت وقد دل الدليل القاطع البات الذي لا شك فيه  
على صحة الظابطة المشار اليها فوجب ثبوت حكمها في اول الجنة واهلها للنقل والعقل والاحياء والافراد  
على عدم انقطاع اخرها نعم لها اول هو خلقها ومحدثها وهو قبل كل شئ بل خلقها ولها اخر هو خالنها  
ووايه شعا وهو بعد كل شئ بلا خلاف ولا يلزم من قولنا انه لانهايت لها الا يكون وراءها شئ اذ  
ما لا يتناهى لا يصح ان يكون بعده شئ لانه سبحانه وما لا يتناهى بما لا يتناهى هذه مراتب الاعلا ولا  
تنهاى ولا يقول احد من المسلمين انه سبحانه لا يحيط بها وغير ذلك فان معلوماته لا تنهاى واحاط  
بها وخواتمه لا تنهاى بها واحاط بقا وكفى به لا تنهاى واحاط به وذاته لا تنهاى وعلما قال الشاعر  
وَأَصْطَلَتْ حَبْرٌ جَلَّةٌ وَمَفْضَلٌ بِمَجْمَعِ ذَاتِكَ بِمَجْمَعِ صِفَاتِهِ اَمْ جَلَّ قَدْرُكَ اَنْ يَحَاطَ بِكُنْهِهِ رَفِصْتُهُ الْاَكْبَرُ  
يحاط بذاته عاشاك من فاين وحاشا لمن يكن بك جاهلا ويلاه من صيراته وايضا قوله وان لم تكن للدهر  
نعم للدهر اول معدود الحاجة في بقائه الممدد فيما لا يزال ولا يستناده الى الموجد الفقار وله اخر محدد  
لانه سبحانه يرثه وكل شئ له مهلا فله منتهى ومنتهاه مبتداه وقوله العدم التعاقب ليس هو الازل من الازل  
بل التعاقب متحقق فيه سواء جردناه عن ساكنيه او لا لانه طرف عالم الجبروت وعالم الملكوت وهما  
العقول جبروت والنفوس ملكوت والارواح في حال جبروت قال ١٥ اول ما خلق الله روى والمراد  
به العقل وصافي حكمته من الروح وفي حال ملكوت قال ١٦ اول ما خلق الله العقل فيكون الروح ثانيا وكذا  
قول علي بن الحسين عليهما السلام في دعائه لجلالة العرش قال ١٧ والروح الذي هو على ملائكة الحجب والبرق  
الذي هو من امرك فالقول هو الروح والثاني هو العقل لانه تعالى مقام ترقى فقدم الروح في الذكر فالتعاقب  
في ساكنيه ان الجبروت قبل الملكوت في افراد كل منهما تعاقب في الوجود وفي السهود ومراتبه التي اشهر الازل  
وايامه وكل ما اكتسبها التي هي الازرع والاشبار لذلك المسبار والتعاقب في الدهر في ساعاته واشهره وسبيله  
وفي ساكنيه كما قلنا وكذلك التجلد فيه متحقق والانقضاء احصا وقوله نعم بل هم في البس من خلق جديد جبار

جاز في مراتب الوجود فلا حظ وقوله ليس هذا الغناء مختصاً بالبهائم صافى من الجواب بأن المراتب <sup>الغناء</sup>  
 فناء اجسام والنفوس وما بينهما خاصة وبقاء العقول والوجود في هذا المقام لا في مقام قول علي عليه  
 السلام <sup>السم</sup> سلمته الله وايضا في الحديث خمرت طينة ادم عاربعين يوما فالتحير عبارة عن الاستعداد  
 وجعل بعضهم الايام عبادة عن التطورات الوجودية وما عرفت ان الوجود اربعون مرتبة فالماحول من  
 من جنابك ان تكتب في الموارد من ذلك وما هذه المراتب <sup>السم</sup> اعلم ان الاول اربعة لان الله سبحانه  
 خلق الحرارة من الحركة الكونية التي هي ارق قوة الله تعالى والعلل في الاشياء الساكنة فهذا اول  
 وحين في تكون الملك قال معاوي بن ابي حمزة خلقنا روصين لعلكم تذكرن ثم تحركت النار على البارد  
 فبرز ما اودع الله فيه من الحركات المذكورة وهو تحريكها بها فمن جهة فامتزجا فقولنا عن الحرارة  
 اليبوسة ومن البرودة الرطوبة فصارت اربع طبائع مختلفات مفترقات في جسم روحاني وهو اول  
 مزاج بسيط ثم صنعت الحرارة مع الرطوبة الى اعلا فخلق الله منها طبيعة الحيوان الاول والاعلى والى  
 وهبطت البرودة مع اليبوسة الى اسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والافلاك السفليات فاقترنت هذه  
 السفليات واقترنت الى اوجها واشتات الى حيواناتها واشتت يعني ما دلت العلويات وانغطفت  
 الى اوجها من السفليات فان الحرارة ذكر في روص البرودة والرطوبة ذكر في روص اليبوسة فلما دار الله  
 سبحانه العلك حين سألته بالاجابة دورة ثانية فامتزجة الحرارة بالبرودة فنتجا فخلق الله العناصر الاربعة  
 وهذا المزاج مركب في الاوج مرتين وهو مركب للبر في المعدن ثم دار الله الفلك الاعلى على القوابل <sup>السائلة</sup>  
 من اسفل بالاجابة دورة ثالثة لجليل المابة كي ما وجوا فخلق الله النبات وقول الحيوان البهيمة للبر وفيه  
 ثم دار الله سبحانه الفلك الاعلى بالاجابة في هذه الاول والثالثة لعظيم حاجتها بخير عطاء على هذه البر  
 الواقعة ببابل شوال من اسفل دورة رابعة فخلق الانسان الناطق وهو ثمرة ما والكها ولا جلال  
 خلق فحققت الاول والاربعة وقامها بالدورة الرابع فاذا عرفت ذلك فاعلم ان انطاس طبق المباني  
 والغيب طبق الشهادة فانا جعلت حكم احداهما فاطلة في الاخر واعلم ان الانسان الذي هو نسخة التوح المحفوظ  
 وانخرج العالم الاكبر خلق من عشرة قبضات من العالم الاكبر الاول من العرش خلق منها قلبه والثانية  
 من الكوس خلق منها صدره الذي يبعث عنه في العالم الاكبر بالروح المحفوظ واسكن العرش في الكوس قال تعالى  
 فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور والثالثة من فلك رطل خلق منها عقله والرابعة  
 من فلك المشتري خلق منها علمه والخامسة من فلك المريخ خلق منها همة والسادسة من

خلق الشمس وخلق منها وجوده الثاني والسابعة من تلك التي هو وخلق منها ضياءه والثامنة من تلك التي  
 وخلق منها فكره والتاسعة من تلك التي وخلق منها حياة والعاشرة من الارض الدنيا وخلق منها جسدا  
 وكل قبضة من تلك قبضات العشر اربعة مرات كما وصفت لك فهذه اربعون وهي مرات الوجود  
 قال الله تعالى واذا وعدنا موسى ثلاثين اربعين ليلة واربعة كل قبضة من هذه العشر هو تمامها فصارت العشر  
 كل واحدة في ثلث وتكم في الاربعة كما بينا قال تعالى واذا وعدنا موسى ثلاثين ليلة واثمناها بعشر فتم ميقات ربي  
 اربعين ليلة يعني تم الميقات بالعشر واللبا الى العشر في الظاهر عشر ذي الحجة وفي الباطن هي المذكورة في صورة  
 الفجر الحسن ابن علي عليه والتسعة من فدية الحسين عليه السلام وشرح هذا الكلام في هذا المقام كما يطول فا  
 التخييل عبارة عن التكوين والتدوير واما الاستعداد فهو بالتخييل استعداد للتخييل لا بنفسه ومن قال بان ال  
 ربيعين اليوم عبارة عن النظورات الوجودية فكلامه متجه ولكن على نحو ما اشرت اليه فانهم سلموا الله  
 وايضا ان النفس بعد خروجها من هذا البدن وما كان منها صافيا زكيا وحصل لها الاتصال بابيها واتها  
 بل تحب بحيث يستعلا وجودها ولا يكون لها شعور ولا تتحد وتحد مع بقا الاثنينية وشعورها  
 بذاتها اعلم ان النفس لها مراتب اربع مختلفة في الحقيقة وان انقعت في الاسم نفس نامية نباتية  
 ونفس حيوانية حسية ونفس ناطقة قدسية ونفس ملكوتية الهيمنة كما روينا عن علي عليه السلام فاما  
 النامية النباتية فهي مركبة من العناصر الاربعة فاذا فارقت عادت الى ماضد بدست عودها راحة  
 لا عودها مرة فيتحل ما فيها من النار بالنار ومن الهواء بالهواء ومن الماء بالماء ومن التراب بالتراب  
 ولا يكون لها شعور لتفلكها ولحق كل ركن منها عنصره واما الحيوانية الحسية فهي من نفس ال  
 فلاك وارواح الكواكب تجتمع من شعرات تلك الاشعة بواسطة تلك الحركات اليومية فسر في تلك  
 الاشعة الواقعة من العالم العلوي على العالم السفلي وتالفت بالتدوير اليومي وتمثيلها كالقول للمعدنية  
 التي يوافيها الحكيم من الحديد وامثاله للتساعة المعروفة فقرب وتدوير على حسب التقدير وانما كانت  
 حركات تلك النفس اختيارية لان قولها من ان صفة الحكيم المقدولها وهو سميانه مختار فيكون ان صفة  
 كك واتاهن فقولها اليك من ان صفة ضائعها المقدولها فلهذا كانت فسرته ظاهرة وهذه النفس  
 الحيوانية اذا فارقت البدن خرجت في مثالها وانتقلت الى دار اخرى قالوا وانما تنقلون من دار الى دار  
 ولا تزال كما قال ابن سينا في آياته وخلفت ففرد فوق دوح شاهق والعلم رفيع كل من لم يرفع ولم  
 يكن لها اتصال بابيها الذي هو الحيوان واتها الذي هي الصورة الحقيقية لان وصولها الى تلك الدار

مجمعة من طائفة اشخاص في قرية وهم يخلفون في العيانت والملايس والامكة قال اول قائم وعليه نص  
 ايضا استنار بياضه تلك الديار وهو اهل ام مكانة وكانا والثاني قاعد وعليه قباء اصفر فاقع ليس له  
 وهو دون الاول والثالث مضطج وعليه حبة خضراء نهش اليه النفس من شدة حشرتها قال تصاكية  
 عن موسى علم الحش جماعا على غنم وهو دون الثاني والبالغ مستر ما يديهم وعليه شعاع احمر يغشى اجساد  
 الناطرين وهو دون الثالث والخاص نازل عنهم فكل جمع الطيار ملايسهم في باطنه واكتسب بها في غلبه  
 واظهر العري واما القرية فقد جمعتهم كل في مقام لم يحكمف منهم شخص عن احكامه وهذه النفس هي الجوى  
 هذه الاشخاص وقرتهم فاذا وصلت الى تلك الديار لم يخالطهم مادام حكم الفرق باقيا وهو منذ قبضها  
 الملك الموكل بها الى فطة الصنوبر وهو قول الصادق عليه السلام في تاويل قوله تعالى فانما هي جرة واحدة فاذا  
 بالشاهرة قال علي بن ابي رباح ساهرة لا تنام فاذا فارقت غمد نفع الصنوبر وذلك بعل الوجبات وبعد  
 الاربعين اليوم الريح والريح بقيت قريتها في عالم المثال وهو مغفل الاتصال بالام واتصل الملكة  
 باطنه بالهينولا وهو مغفل الاتصال بالالب واتصل المستر صاحب الشعاع الاحمر بالطبيعة فلا حتى يحس  
 ولا انسى ما نوى واتصل المضطج صاحب حبة الخضراء بالنفس الكلية فانحوى فيها انحاء للتحويل  
 المحسوس واتصل القاعد صاحب لفتاب الاصفر الفاقع بالبراق فرقى في تلك الوقائق فلا عين ولا اذ ولا  
 علم ولا خبر واتصل القائم صاحب القميص المزون الابيض في العقل الاول فلا شعور ولا وجود وهو  
 قول علي عليه السلام لا اعرف في النفس الحيوانية الحسية فاذا فارقت عاوت الى ما منه بدت تعود  
 ميازة لا تعود مجاورة فلا اتصال التام بحيث تحيد الا يبرئ النفس من عداها بمعاينة شدة ولا يكون  
 شعور بحال من الاحوال وكل يكون لها اتصال وقفا ومحسوس في انتقالها من حكم البدن الى المثال  
 يعني حالة التحول في النوم فانه لا يشعر وكل حالة الانتماء من النوم الى اليقظة وكل حالة خروجها  
 عند الموت وعند دخولها في البدن وعند نفخة فيه من روي وكل حال خروج من القبور فانها في هذه  
 الموضع تحيد ولا يكون لها شعور وليست تلك وجوها في وجوه والبراد بالفناء في هذه الموضع الغيبة  
 عن شعورها وجودها عند ظهور شعورها وهو البراد في الاضطرار المعنوي عنها بانها تحت بين يدي الله  
 ساجدة واما ما سوي ذلك فهي على حال الشعور والقياس واما نفس لما طاعة القادسية والملكوتية الهية  
 فلا زال ان مشيت مشيت في شعورها وجودها لا تعود ميازة قائم سلمة الله وهل البرزخ الذي  
 تاويله بعد خروجها من الدنيا هو عين ما ضبطت عنه ام لا ان البرزخ الذي خرجت به من البدن هو الذي

اغنى صم



از سبحانه وتعالى كان واحدا معنى بكل مفهوم وعلى كل عبارة وكان كل شئ باقتضا كنهية حيا هو  
 سبحانه عليه من مصناه وكون ذلك الشئ على انما كثرة منها كونه موجودا وفعلا وما وحيلا قايما  
 الى غير ذلك من ذاته وصفاته وشؤون وما يصح عليه ويمتنع وعوجها تسميته نفسه لنا باسما <sup>التي</sup>  
 وصفات التعليم في نفسه لنا تفهيمها ووصف نفسه لنا فعليا فالاسماء اسماءنا والصفات صفاتنا  
 ومعناها له يعني يستحقها بما هو عليه له ومعنى التوحيده على ما يدل عليه اللفظ والمفهوم <sup>تقتضي</sup>  
 المربوب وما اقتضى ذلك لزمه للاقتضاء الحادث ومعنى التوحيده اذ لا مروب مروب معنى فرد <sup>ساج</sup>  
 يقتضي الوجوب وصيحت ان الاسمائه التي جعلها لنا وسيلة الى معرفته جهات ومقتضيات تقتضي  
 الاضافه والاقتضاء وهو بلسان الشرع وقوع العلم على المعلوم والسمع على المسموع وهكذا وهو  
 افعالم الحوادث والسمع الحوادث الخ وهذا مظهر من مظاهر معناه كان ذلك المعنى الذي هذا ظاهر له ولا  
 يخرج عنه الى غير كما قال على عليه السلام في دعائه في سوره سبحانك اسم قل عذفا مستقر في ذلك  
 فلا يخرج منك الى غيرك وهذه القليات لنا يعني ان الحق الحق والحق للوهم فله معنى التوحيده اذ لا  
 مروب ولنا اذ مروب لان اذ مروب تحديد وتفریق وهو معنى محدث وصف به الحادث واذا لا <sup>رب</sup>  
 احد من المعنى وصف به القديم ليعني من شعبنا ونبيين من شعبه كما قال اوصا عليه السلام في خطبة قد  
 افلق ابانه من شعبها وابانه له من شعبه وقال عكهنه تفريق بينه وبين خلقه وعيرون تمد يد لما سوا  
 وقول ليس من خلق اسحق معنى الخ ليقية الخ يريد به ما قلنا من ان معنى الخ ليقية والعلم والتفهم  
 وسائر الصفات هو كينونه على ما هو عليه فيما لم يزل وفيما لا يزال وذلك غير موقوف عند ولا قد  
 ولا اذ ولا متى ولا حيث ولا شئ من آلات الامكان لانها انما اسقطت الشئيه في نفسها بما اقتضته  
 صفت كينونه كما مر فاستحق معنى الخ ليقية لانته الكائنه على ما هي عليه وذلك قبل ان يخلق شئنا وهو  
 على ما هو عليه في عز وجل له فافهم سلم الله تعالى فكيف يصح ذلك مع ان هذه الصفات امور  
 نسبيه متبناها بعد مرتبة الذات والترب يقتضي مروبيا والا لا يقتضي ما هوها وكان الله ولا شئ معه  
 قد بينا ان الامور النسبيه انما هي مظاهر هذه الصفات لانفسها ولهذا قال عاله معنى التوحيده  
 اذ لا مروب ولو اذ ما يقتضي النسبه والاقتضاء لم يقل له معنى التوحيده بل قال له التوحيده والامر النسبيه  
 صفات لملك الصفات الذاتية والامور النسبيه صفة حادثه وهو وقوع العلم على المعلوم واما قوله  
 وكان الله ولا شئ معه وهو معنى الخ ليقية المشهور فيريد لما قلنا وليس هذه الامور النسبيه معه وانما

يوم الخلق من بعد ذلك حتى يقين فان الله اهدى وحده قبل خلق الخلق وبعد خلقهم وله المثل الاعلى في  
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم واما قول الحكماء وجعلهم الصفات الذاتية والنسب واخفاتها  
 عن الخلق والصفات المحيولة لانهم انما وصفوا بقولهم صفات الخلق واخفوا عن امثالهم من الخلق  
 ففهموا في زيادته ترى معاني هذه الصفات بمدلول الالفاظ واللغات وهموا بما لم ينالوا بان يبلغوا المعنى  
 الحق من غير طريقها ويقتنوا شوقها وقد نأوا عنها وان لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا  
 به من قبل ويقتنون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشيائهم  
 من قبل انهم كانوا في شك مرئى ان الحق لا ينال الا من اهله ولا يعرف الا بتعريف راجعها فمن  
 شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى سلمه الله تعالى واصداكم  
 معنى قوله ان الايمان كهيئة يوم خلق الله السموات والارض لان رايته لبعض العلماء كذا  
 في معنى هذا الحديث ولكنه في بعض البعد ولا ادرى ان شئ يراجى بك فيه معنى هذا الحديث  
 على ظاهر القول ومختصره يقين وهو انه اجنب عن حال نبوته وظهور الاسلام بدعوته وبناء الايمان  
 على حكم كلمته وان تحققها لا يكون الا في الايمان المعتدل المستقيم وحركة افلاكه كهيئة يوم خلق  
 الله السموات والارض لانه ما اول خلقه الله على تمام الاستقامة اذ ليس له اذ ذاك قاصر وانما  
 يتحرك بالوضعية وهو مستوية مستقيمة في استدارتها وذلك الاعتدال الموصيات المستقيمة  
 لذلك المستقيم لصلح المعاد والمعاش فاجب عن بركة ظهوره وبقائه واستلزام الاعتدال في  
 انشائه المستقيم بحسن هيئة استدارة الايمان باستدارة الايمان على هيئة التي خلقه الله عليها  
 والقول الحق في استدارة الايمان كهيئة يوم خلق الله السموات والارض بسبب انتشار دعوته  
 وظهور نبوته ان الافلاك تتحرك بنفوسها وتدور على قطبها الفقيرها اليه ودوام اعتدالها  
 منه لانه هو الواسطة بينها وبين الله فهو مجاز الله سبحانه اليها وسعيها اليه وهو الانسان الكامل  
 الله عليه واله وحسن سيرتها وهيئتها في فضله وامداده وامدادته وفيضته وحياته الارضى والخرى انما  
 هو عظمه والطهارات واستدارته من ربه لانه هو الله الى الخلق في كل كونه يبلغ الخلق عن الله كل  
 ذرة فتتاج اليها الخلق من الذرة الى الذرة من التكوين والايام والسنين والقبول والصبيغ الاول  
 الذي هو صبيغ المعرفة في امة الخلق والصبيغ الثاني وهو الصبيغ الجبروت في قلوبهم باشرى اليقين والطا  
 الملكوت في صلواتهم بتحقيق العلوم والصبيغ الثالث الملكوت الذي هو ظاهر تنبيه الجنان بفتح الجيم وتعليم العمل

للاركان والقول للسان وتبلغ عن الله كل ما يتصور معاشته ويجمع شئونهم وكل ما وصفه ما تشبه  
 اليه وبالتيلىع والقيام باعبائه والعمل بامره والا رجاء عليه فيه يحصل قوام الوجود لذلك و  
 المخلوق فيتنسب النظام على العمل ما يحصل به التمام فاضرب عما يلزم من <sup>التيلىع</sup> <sup>التيلىع</sup> وظهور كنهه حسن  
 سيرته بان الزمان فلا سداد كهيئته وذلك انه حيث خلقه استدار لتكميل الانسان <sup>التيلىع</sup> <sup>التيلىع</sup> فغنى  
 بنوادم في الامم الماضية اختلفت حركة الفلك فاختلف النظام واختلف الانام فاجتنب اختلاف النام  
 اختل في الحركة كما دون عنهم ما معناه انه اذا اشتد ظلم العباد اسرع الفلك في حركة فقصرت اعمار  
 وضاق معاشهم وذلك موجب للظلم وعدم العدل وللجهل والعصيان وذلك موجب لفساد الحركة  
 وهكذا فلما ظهر صانار الظلمات بنوره واشرفت الارض والسموات بسفوف واستقامة الحركات  
 من الزمان واهله بيوكه ظهوره صلى الله عليه واله وصوفى اخوان الله سبحانه لما خلق العقل الاول قاله  
 ابراهيم بن يعقوب اعطيت اليجاد الموجودات وهو قولهم ظهرت الموجودات من باب البسم الله الرحمن الرحيم  
 خلق السموات والارض في ستة ايام يوم العقل ويوم النفس ويوم الطبيعة ويوم الهيولى ويوم  
 المثال ويوم البسم وهو من محدد الجهات الى الثماني وهي اية الستة الايام من ارباب الوجود الاجمالي  
 الاول وجعل فلك الشمس باب الوجود الثاني فادار فلكها وتحتها الافلاك فكانت تستمد من الوجود  
 الاول فامتدت رطل من نفس العقل والقمر من صفته وامتدت المشتري من نفس النفس وعطارد  
 من صفتها وامتدت المريخ من نفس الطبيعة والزهرة من صفتها ورفعت ايدها القابليات  
 وامتدت اعناق الساتليين للحاجات عند ما امرت تلك الافلاك بالحركات وافاضت تلك الكواكب  
 ما استودعت من البركات اجابة لذلك الدعاء من مستجيب الدعاء فقام النظام والنسق الامور  
 والتقدير وظهر سبحانه لكل شئ بما له من خلقه الله لا تعنى وفراقها ازواجها وعالم وجعل  
 بعضها سببا ليجاد اخرى واخرى تقابلية اخرى فكل ما تم شئ بما اقتضاه وصله بما يليه فتم الكون  
 من ادم باستقامة لاستقامة اهله وباعوجاجه لا عوجاجهم الى ان انتهى الدور الى صاحب الشريعة  
 الغفر محمد صلى الله عليه واله فاستدار الزمان غظا طريا ثم اعوجج لا عوجاج اهل البدع وظهور  
 الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس والى بال في اسراع والتباس حتى يقوم دافع التباس فيمحو  
 قسطا وذلك كما صليت ظلمنا وجوب اللهم عجل فرجه واسعه منهجه وسهل محضره فعند ذلك يعود الزمان  
 كاحسن ما كان واحسن مما كان لعظيم مدده من صاحب الدولة وظهور حقايق ما كان ثم لا يزال

صنا حق نظرا لجنبتان المدهامتان عند الكوفة وما وراء ذلك بما شاء الله وهذا ما سنع على  
 الخاطر الفائق مع كثرة الاشتغال وقسطنطين الببال واعذرنا بها الناظر فيما املية فاني ما عكفت من  
 التامل في خصوص هذه الملح كما اريد ولولاه ان الله امر في كتابه فقال وضا الكيل ولا تكررنا من المحسين  
 وزونا بالفسطاط المستقيم ولا تبغسوا الناس شيئا انهم ولا تعشوا في الامر من مفسدين لما كنت امل  
 ما امليت على الناس من التسلو شي وما اعلم من انكار من لم يفهم وجهه من لا يعلم والله خير حافظا  
 وهو انعم الوكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وقبح الفراغ من تسويد طابع  
 يوم الجمعة ليلة العشرين من شعبان سنة الحادية عشرة بعد المائتين والالف حامدا مستغفرا مصليا والله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين فيقول لعبد المسكين احمد بن محمد بن  
 الاصماني انه قد ارسل الى جناب الملاء المحمديين الملك محمد بن محمد بن الملك شفيح الاستر ابادي صاحب الاد  
 كشف النقاب عن وجوهها وكنت في شغل عنها وعن غيرهما الموانع من الاعراض تصدني عن التوجه  
 الى شئ ولكن لما التفت اجماعا فيها التفت على نفسي ما يستعمل من الجباب اذا يسقط الميسور بالمعسور  
 والى الله ترجع الامور سلمه الله تعالى قد اشتبه بين اصحابنا الحكم بطلوه طين الطريق اذا غلب على الظن  
 نجاسة لان الاصل يقتضي الطهارة مع ان الظاهر يشهد بالنجاسة وذهب العلامة في النهاية الى  
 العمل بالظن الغالب على المظاهر والمحال انهم يحكون في مسألة التمام بالنجاسة علما بالظاهر ما وجه الفرق  
 بين الصورتين اختلف الاححاب لقول الله عليهم في ثبوت النجاسة بان شئ يحصل بعد اصاله  
 الطهارة فالمفهوم من المنقول عن ابن البراج من عدم اعتبار الظن مطلقا في اثبات النجاسة هو اليقين  
 وظاهر الكلام العلامة في المنتهى الاكتفاء بالظن المستند الى سبب شرعي فالعلم المذكور في خبر علوي البقا  
 وقيل السلام في قول الماء طاهر حتى تعلم انه قدس وفي خبر عار كل شئ نظيف حتى تعلم انه قدس عند اعم  
 من اليقين ولا يفر من كلامه ان السبب المعبر هنا شهادة العدلين لا العدل الواحد قال في المنتهى لاجب  
 على الجحامة الا انه لم يجب القبول اما لو شهد عدلان فالأولى القبول وقوله في التذكرة ان استند الى  
 سبب شرعي كقول العدل فهو كالمتيقن والا فلا فالظاهر انه اذا كان ما كانه كما قاله في المنتهى  
 لواجب العدل بنجاسة اناؤه فالوجه القبول واستبعد البهائي ما فهمه العلامة عن التعميم بناء على العلم

